يحكى أن

٥٧

الرغبات الثلاث

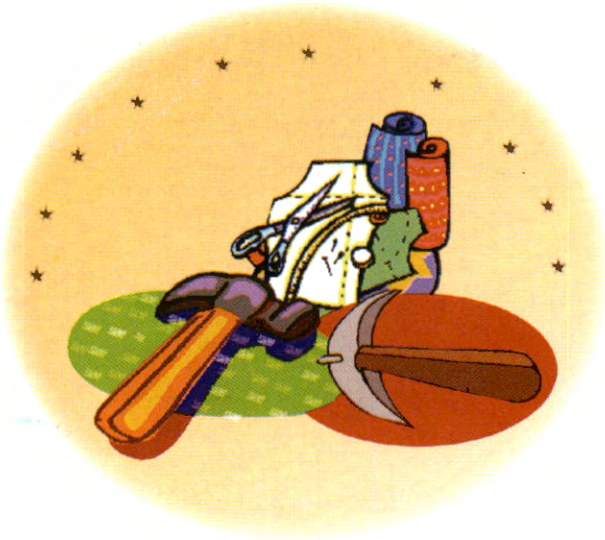

تحكيها: هالة يعقوب الشارونى

ترسمها: داليا كمال سيدهم

دار المعارف

بطاقة الفهرسة
إعداد الهيئة المصرية العامة لدار الكتب والوثائق القومية
إدارة الشئون الفنية

الشارونى ، هالة يعقوب
الرغبات الثلاث / تحكيها هالة يعقوب الشارونى ؛
ترسمها داليا كمال سيدهم — القاهرة : دار المعارف ، ٢٠٠٦.
١٦ ص ، ٢٤ سم — (يحكى أن ؛ ٥٧)
تدمك : ٨ — ٦٩٨٠ — ٠٢ — ٩٧٧
١ — قصص الأطفال.
(أ) سيدهم ، داليا كمال (رسام) .
(ب) العنوان

ديوى ٨١٣,٠٢

رقم الإيداع ١٦٥٥٤ / ٢٠٠٦ ٧/٢٠٠٦/٢٠

تصميم الغلاف: عزيزة مختار

تنفيذ المتن والغلاف
بقطاع نظم وتكنولوجيا المعلومات
دار المعارف

الناشر : دار المعارف – ١١١٩ كورنيش النيل – القاهرة – ج . م . ع
هاتف: ٥٧٧٧٠٧٧ – فاكس: ٥٧٤٤٩٩٩ E-mail: maaref@idsc.net.eg

كانَ «سمير حرِيرٌ» يسيرُ مَع «شريف شاكوش» وَمعَهمَا «حازم فأْس».

كانَ كُلُّ واحدٍ مِنَ الثَّلاثةِ يشكُو للآخَرِ متاعِبَ وصعُوباتِ عملِهِ.

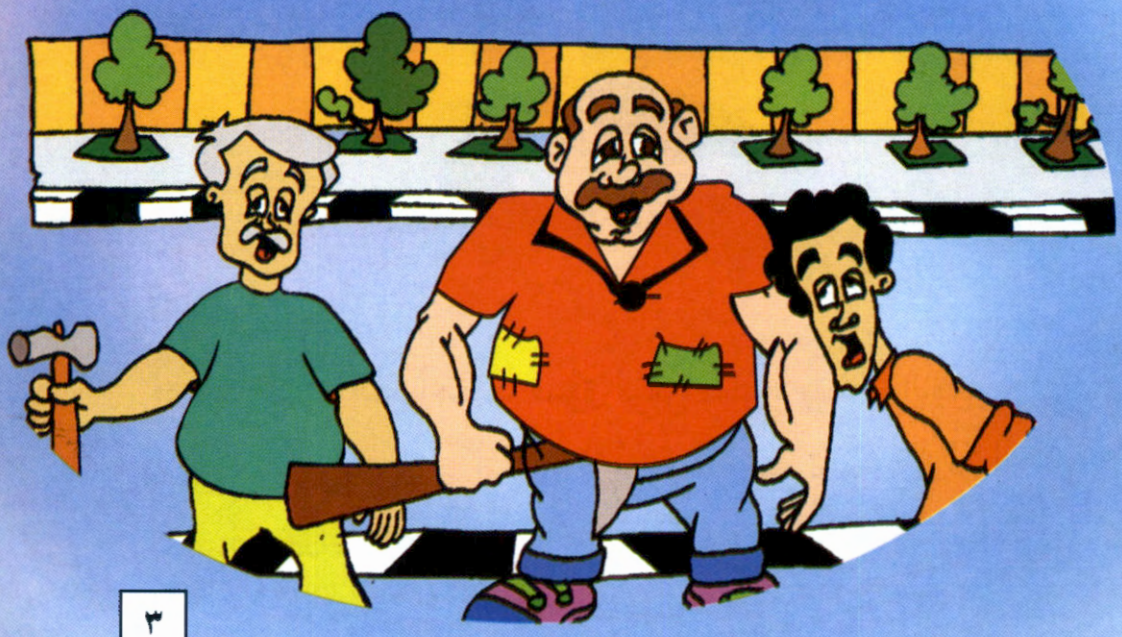

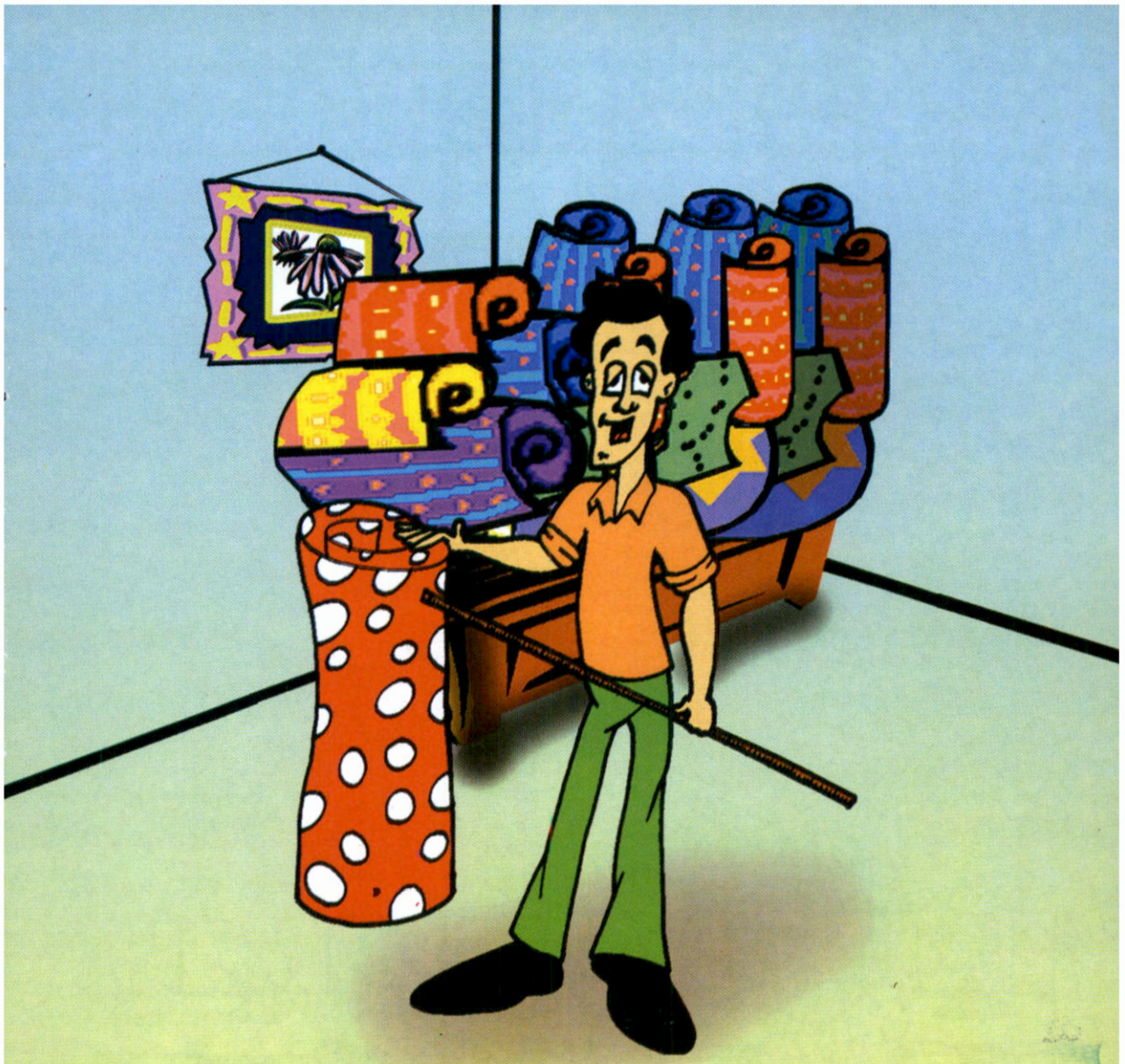

قالَ سمير حريرٌ:

«هَـذِه اللِّفافَةُ التَّـي أحملُها فَـوْقَ كَتِفى مَمْلوءَة بقِطَـعِ الحَريرِ الَّتِى أبيعُهَـا بثمنٍ رَخيصٍ جدًّا. إنَّنى لا أربحُ مَا يكفِى لِطعامِى.. أَنَا أعِيشُ حياةً شاقَّةً جدًّا».

هُنَا قَالَ شـريف شاكوشٌ:

«وَأَنَـا نَجَّـارٌ، أَصْـنعُ النَّوافِـذَ والأبـوابَ للبيوتِ،

لكـنَّ رِبْحـى قَليلٌ جدًّا. لم أعُدْ أتحمَّلُ هَذَا العَمل الشَّاق».

أمَّا حازم فَأْس فقالَ:

«أَنا أَقُومُ بِأَعمالِ الهَدْمِ، وَتَجدونَنِى عندَ كُلِّ بَيْتٍ قَرَّرَ صاحبُهُ هَدْمَه.

هَذَا عَمَلٌ شاقٌّ جدًّا يَمْلأُ جِسْمى وَعيْنِى بِالترابِ وَالغُبَارِ».

جلسَ الرِّجالُ الثَّلاثةُ تَحْتَ شَجَرةٍ ليستريحُوا.

وَفِـى هُدُوءٍ اقتربَتْ مِنْهُم سَـيِّدةٌ عَجوزٌ، وسـألَتْهم بصَـوْتٍ رَقيقٍ هَادِئٍ:

«إِلَى أَيْنَ أَنتُمْ ذَاهِبُونَ، ومَاذَا تفعلُونَ هُنا ؟».

قالَ الرِّجالُ الثَّلاثةُ:

«نحنُ ثلاثةُ عُمَّالٍ نشتغِلُ بكُلِّ أمانةٍ وإخْلاصٍ، لكنَّ عمَلَنا شاقٌّ جدًّا، ونحنُ نبحَثُ الآنَ عَنْ عَمَلٍ أسْهَل».

قالَتِ السَّيِّدَةُ الَّتِى كانَتْ فِى حَقيقتِهَا حُوريَّةً طَيِّبةً:

«هَلْ تتفضَّلونَ وتُخبِرُونَنى مَاذَا تُرِيدُونَ أَنْ تعمَلُوا ؟».

قالَ سمير حريرٌ:

«أرغبُ يا سَيِّدَتى أَنْ يطُولَ كلُّ شيءٍ أَجْذِبُهُ، فعندمَا أجذِبُ مِتْرًا مِنَ الحريرِ يُصبحُ خمسينَ مِتْرًا».

وقالَ شريف شاكوشٌ:

«أَنَا أرغَبُ فِى شَىْءٍ مُختلِفٍ تَمامًا. أنا أفضِّلُ أنْ أصبحَ قادرًا عَلَى لَصْقِ الأشـياءِ معًا مُجرَّدَ أَنْ أَضعَهَا بِجِوارِ بعضِهَا بعضًا. عِندَئذٍ سـيكُونُ مِنَ السَّـهلِ أنْ أَصنعَ أىَّ عـددٍ مِنَ الأبوابِ أَوِ الشَّبابيكِ ! !».

أمَّا حازم فأسٌ فقالَ:

«هَذِه الأُمنياتُ لا تُعجِبُنى، فَأَنَا أرغَبُ أنْ يتحطَّمَ بسـُهولَةٍ كُلُّ شَـىْءٍ أَضرِبُهُ بيَدِى، عِنْدَئِذٍ أَسْـتطِيعُ أنْ أَهْدِمَ فِى كلِّ يَوْمٍ بَيْتًا كَبيرًا».

وَحَدَثَتِ المُعجِزةُ: فسمير حريرٌ سَحَبَ مِترًا مِنَ الحَرِيرِ، فَإذَا هُوَ عَشْرَةُ أمتارٍ.

وَشــريف شاكوشٌ أَصبحَ يضَعُ قِطَعَ الأخشَــابِ معًا، فَلاَ تَسْتَطِيعُ قُوَّةٌ فِى العالَمِ أَنْ تفصِلَهَا.

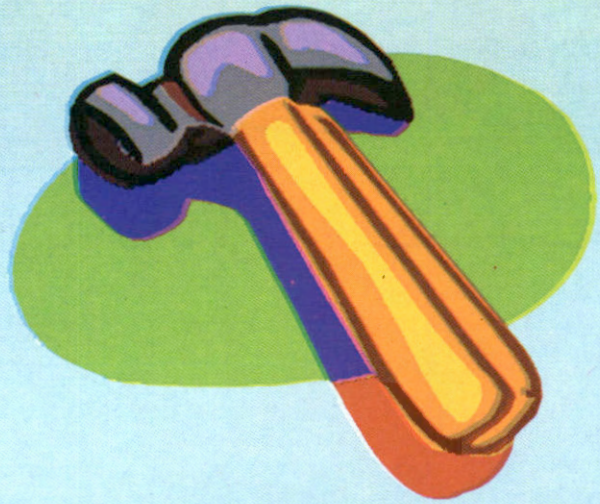

أَمَّـا حازم فأسٌ فَقَدْ صارَ يضرِبُ الحائِطَ المَتِينَ ضربَةً وَاحِدةً، فينهَارُ عَلَى الأَرضِ كأَنَّهُ كومَةُ تُرابٍ.

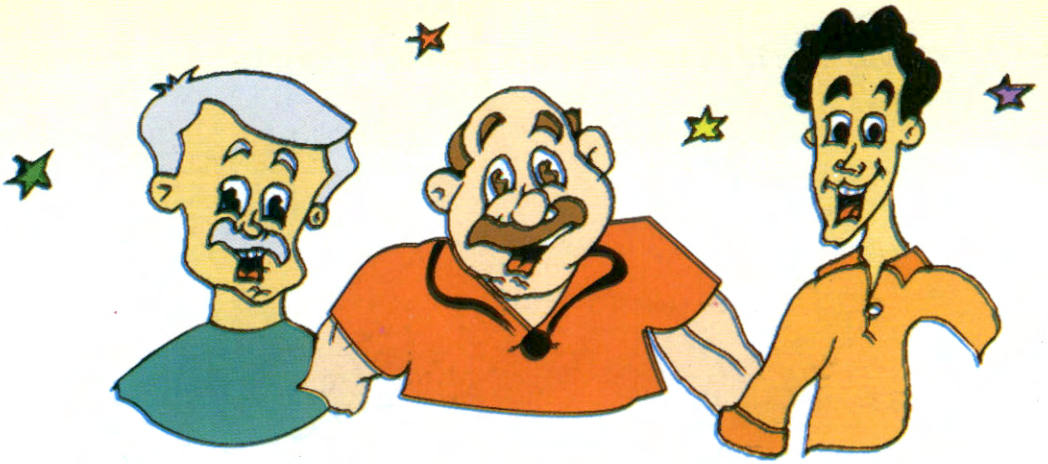

وصَـاحَ الرّجالُ الثَّلاثةُ فِى مَرَحٍ: «سَـنُصبِحُ أغْنيـاءَ.. لَنْ نَتْعَبَ فى عَمَلِنا بعدَ اليَوْمِ».

فِى تلــكَ اللَّحظَةِ
وقفَــتْ ذُبابــةٌ عَلَى
أنْــفِ سمير حريرٍ،

وعندَما كانَ يحــاولُ طَرْدَها بيَدِهِ، جذَبَ أنفَــهُ برِفْقٍ، فامتدَّتْ وصارَ طولُها مِتْرًا !!

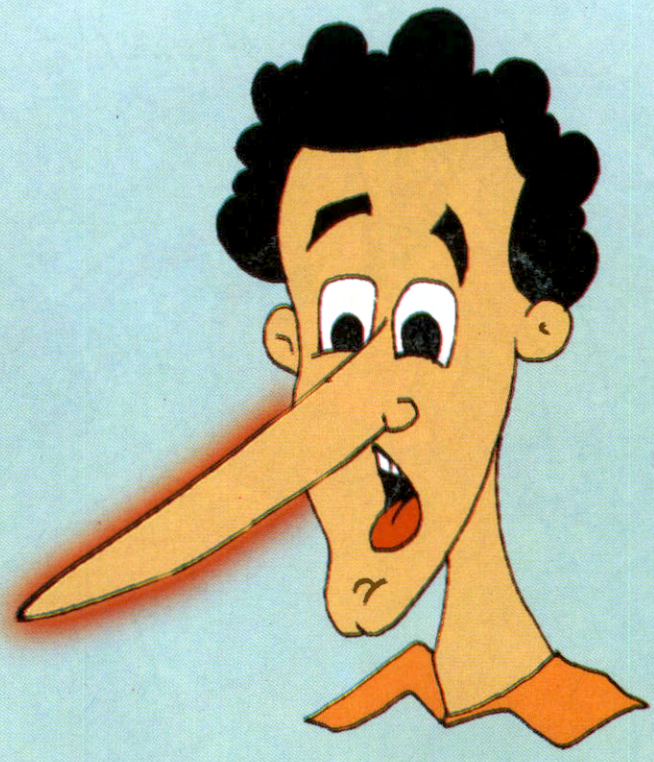

وعندمَا رأَى حـازم
فَـأس هـذَا المَنْظَـرَ
ضَحِكَ ضِحْكَةً كَبيرَةً،

وضَربَ بِيَـدِهِ عَلَى رُكبتِـهِ فِى مَرَحٍ،
فانكَسَرتْ ساقُهُ وسَقَطَتْ عَلَى الأرْضِ.

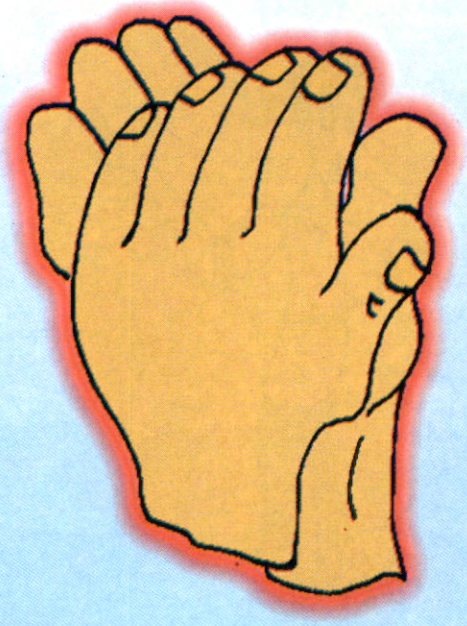

واندهَشَ شريف
شـاكوشٌ مِـنْ هَذا
المَنْظَـر، فضـرَبَ
كَفًّـا عَلَـى كَـفٍّ،
فالتصَقَتْ كفَّاه مَعًا،

وتَعذَّرَ عَليْه فصلُهمَا
بعدَ ذلكَ !!

وهكذا اتَّضَحَ، بَعْدَ فَواتِ الأوانِ، أنَّهُمْ جميعًا لَمْ يُفكِّروا جَيِّدًا عندمَا اخْتَارُوا رَغَباتِهِمْ !!